

صحيح مسلم

81 - (2877) حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يحيى بن زكرياء عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال .

. الظن باﻻ يحسن وهو ﻻ أحدكم يموتن ﻻ يقول بثلاث وفاته قبل A النبي سمعت Y
[ش (ﻻ يموتن أحدكم ﻻ وهو يحسن باﻻ الظن وفي رواية ﻻ وهو يحسن الظن باﻻ D) قال
العلماء هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة وقد سبق في الحديث الآخر قوله
سبحانه وتعالى أنا عند ظن عبدي بي قال العلماء معنى حسن الظن باﻻ تعالى أن يظن أنه
يرحمه ويعفو عنه قالوا وفي حالة الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل يكون الخوف
أرجح فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي
والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذلك أو معظمه في هذا الحال
فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى ﻻ تعالى والإذعان له ويؤيده الحديث المذكور
بعده يبعث كل عبد على ما مات عليه ولهذه عقبة مسلم للحديث الأول قال العلماء معناه يبعث
على الحالة التي مات عليها ومثله الحديث الآخر بعده ثم بعثوا على نياتهم]